

ذم الهوى

قلت إن هذه آخر ليلة من ليالي الحج فلو سألت الله التوبة مما أنت فيه رجوت أن يذهب حبه من قلبك .

قالت يا هذا عليك بنفسك في طلب رغبتك فإني قد قدمت رغبتني إلى من لا يجهل بغيتي وحولت وجهها عني وأقبلت على بكائها وشعرها ولم يكن بها قولني ووعظي .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن مكرم قال أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن سويد قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا محمد بن موسى المارستاني قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أحمد بن معذل قال كان سوار بن عبد الله القاضي قد خامر قلبه شيء من الوجد فقال .

سلبت عظامي لحمها فتركتها ... عواري في أجلادها تتكسر .
وأخليت منها مخها فكأنها ... قوارير في أجوافها الريح تصفر .
خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري ... بلى جسدي لكنني اتستر .

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا الجوهري قال أنبأنا ابن حيوية قال حدثنا أبو بكر بن المرزبان إذا قال حدثني عبد الرحمن بن بشير قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني أم إبراهيم بن جميل قالت حدثني عبيد الله الشروي قهرمان سليمان بن أبي جعفر قال دخل هارون الرشيد علي سليمان بن أبي جعفر وكان علياً فرأى عنده جارية له تسمى ضعيفة في غاية الحسن والجمال والشكل فوقع في قلبه فقال هارون لسليمان هبها لي فقال هي لك يا أمير المؤمنين فلما أخذها مرض سليمان من شدة حبه لها فقال سليمان